

## 12 - شرح كتاب الكبائر لشيخ الاسلام محمد بن عبدالوهاب -

### الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى في كتاب الكبائر باب ما جاء في لمز اهل طاعة الله - [00:00:02](#)

والاستهزاء بضعافتهم قال عن ابي مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحمل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مراء وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغنى عن صاع هذا - [00:00:22](#)

فنزلت الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات الاية. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - [00:00:43](#)

صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - [00:01:01](#)

فاللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا اما بعد قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في لمز اهل الطاعة والاستهزاء بضعافتهم وهذا الذي ذكره رحمة الله تعالى - [00:01:23](#)

بهذه الترجمة هو وصف من اوصاف اهل النفاق الذين يضمرون في بطونهم كفرا وصدودا واعراض عن دين الله ويتظاهرؤون بالايام فان من اوصاف هؤلاء المنافقين المشهورة عنهم همزهم ولمزهم وسخريتهم واستهزاؤهم باهل الايمان والطاعة - [00:01:50](#)

حتى انهم لم يسلم من همزهم ولمزهم اهل الصدقات ومعلوم ان اهل الصدقات في اي مجتمع لهم محبة ولهم مكانة لأن لأن نفوسهم سخت بهذا المال الذي تميل النفس اليه - [00:02:28](#)

ولا تحب التفريط فيه فلم يسلم من همز المنافقين ولمزهم حتى هؤلاء الذين هم اهل الصدقات واهل النفقه والبذل في سبيل الله تبارك وتعالى والاصل ان يحسن الظن في كل من يعمل الخير - [00:02:56](#)

وان يحمل عمله على احسن محمل اما ان تتجه همة الانسان الى الواقعية في اهل الخير واهل البذل واهل السخاء والعطاء وان يتوجه الى الطعن فيهم والانتقاد منهم والازدراء لهم - [00:03:29](#)

واتهامهم حتى في نياتهم انه لم يفعل ذلك الا رياء او لم يفعل ذلك الا شهرة او لم يفعل ذلك الا لكذا ولكذا من امور هي تتعلق بالقلوب ولا يطلع عليها الاعلام الغيوب سبحانه وتعالى - [00:03:53](#)

هذا كله من الاوصاف التي هي من شعب النفاق وليس من شعب الايمان ومن خصال اهل النفاق وليس من خصال اهل الايمان ولهذا عقد رحمة الله تعالى هذه الترجمة تحذيرا من ذلك. قال باب ما جاء في لمز اهل اهل طاعة الله - [00:04:13](#)

والاستهزاء بضعافتهم قال عن ابي مسعود وهو البدرى رضي الله عنه فالانصاري قال لما نزلت اية الصدقة كنا نحمل او نحمل على ظهورنا انظر هذا العلو في الهمة لدى اصحاب النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه - [00:04:39](#)

وفرق بين هؤلاء وبين من بيده المال ويبحث على الصدقة فلا يخرج منه لا قليل ولا كثير فالصحابة رضي الله عنهم لما نزلت اية الصدقة كان بعضهم لا يملك شيئا - [00:05:18](#)

فمن اجل ان يعمل بهذه الاية ذهب الى السوق ويحمل على ظهره ان يستغل حمالا يحمل المتعال للناس من اجل ان يعطى بعض

الدرارهم او بعض الطعام ليتصدق به من اجل ان يحصل على قليل من المال او قليل من الطعام من اجل ان يتصدق به فيكون من اهل هذه الاية اية - [00:05:37](#)

صدقة فانظروا الفرق بين هؤلاء الكرام رضي الله عنهم وارظاهم ومن بيده الاموال الطائلة وتذكر له ايات الصدقة واحاديث الصدقة [00:06:03](#) ولا يستطيع ان يخرج قليلا من هذا الكثير الذي اعطاه الله سبحانه وتعالى ايات - [00:06:24](#)

قال كنا نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير جاء رجل اي من اتاهم الله سبحانه وتعالى مالا فتصدق بشيء كثير اي اموال كثيرة فقالوا مرأي هذا ما اخرج هذا المال الكثير الا للرياء حتى يقال كذا وحتى يقال كذا - [00:06:53](#) ومعلوم ان كلمة مرأي هذا دخول في النية ونية العبد بينه وبين الله وليس للناس الا الظاهر والله تبارك وتعالى يتولى السرائر ويتوسل القلوب ولا يجوز للانسان ان يحكم على نية احد - [00:07:17](#)

النية بينه وبين الله لكن الحكم انما هو على الظاهر اما سرائر الناس وبواطنهم فيبينهم وبين الله سبحانه وتعالى من استقبل قبلتنا واكل ذبيحتنا فهو المسلم له ما لنا وعليه ما علينا. لنا ظاهر الناس اما سرائرهم بينهم وبين الله سبحانه وتعالى - [00:07:46](#) فقالوا مراء لمزوه بالرياء هذا المكثر المنفق لمزوه بالرياء وجاء رجل فتصدق بصائم ما عنده شيء وربما يكون هذا الصاع حصلهم من اين من قولهم كما تقدم كنا نحامل على ظهورنا ربما ذهب الى السوق وحمل - [00:08:09](#)

على ظهره متاعا لاحد واعطاه صاعا من طعام وجاء وتصدق به فجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن هذا ان الله لغني عن هذا اي غني عن صدقة هذا الله غني عن صدقة هذا وصدقة الاول وصدقة الناس اجمعين - [00:08:31](#)

يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد في الحديث القدسي يقول الله عز وجل يا عبادي انكم لن تبلغوا نفعي فتنتنعواوني ولن تبلغوا ضري فتضروني وهو جل وعلا النافع الضار المعطي - [00:08:51](#)

المانع الغني عن العباد وعن طاعاتهم وعن صدقاتهم وعن نفقاتهم من اهتدى وانفق وتصدق وبذل فانما يكون ذلك لنفسه. من اهتدى فانما يهتدى لنفسه ومن ظل فانما يضل عليها فقالوا ان الله لغني عن هذا - [00:09:17](#)

اذا لم يسلم منهم لا مكثر في الصدقات ولا مقل المكثر قالوا مرأي والمقل قالوا الله غني عن صدقة ماذا تكون هذا الصاع الذي جاء به يلمزون المتطوعين بالصدقات اي انه حتى انه اهل الصدقات لم يسلموا منهم - [00:09:43](#)

فنزلت الذين يلمزون المتطوعين من من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم ولهم عذاب اليم يلمزون المتطوعين اي ان اي انهم من كثرة همزمهم ولمزهم حتى المتطوعين في الصدقات لم يسلموا منه - [00:10:12](#)

ولهذا قال الامام بن كثير رحمة الله وهذا ايضا من صفات المنافقين لا يسلم احد من عبيهم ولمزهم على جميع الاحوال حتى ولا صدقون يسلمون منهم وقوله حتى ولا المتصدقون يسلموا منهم لانه عادة المتصدق - [00:10:35](#)

الذى يبذل له مكانة في مجتمعه لأن المال الذي تميل اليه القلوب ولهذا سمي مالا ولا تفرط فيه وتشح به اخرجه وبذل حتى هؤلاء لم يسلم من همزهم ولمزهم من كان مكترا لمزوه بالرياء ومن كان مقل قالوا ماذا تفید؟ او ماذا تكون هذه الصدقة والله عز وجل غني عن صدقة هذا فالشاهد ان هذا من صفات اهل النفاق هذا ايها الاخوة الكرام [00:11:00](#)

نأخذ منه فائدة مهمة فائدة عملية ان الواجب على العبد - [00:11:23](#) ان يتقي الله سبحانه وتعالى في كل من يقدم خيرا لlama يقدم نفعا لlama من مثلا صدقات او بذل او اعمال خيرية او اوقاف او او الى غير ذلك من مجالات الخير - [00:11:39](#)

الكبيرة فمن يبذل خيرا الاصل ان يحسن به الظن ليس الاصل ان يساء به الظن ليس الاصل ان له التهم او ان يفتح او ان يدخل في نيته بعض الناس ما ان يرى - [00:11:56](#)

اعمال خيرية يقدمها شخص ما الا؟ قال نعم هذا يريد الرياء ويريد الشهرة ويريد كذا ويريد ويبدا يكيل من التهم الشيء الكبير الاصل ان يحسن الانسان الظن بمن يقدم اعمال خيرية لlama

من مثلا اوقاف او صدقات او دور للايتام او مثلا طباعة لكتب العلم او غير ذلك من مجالات الخير الكثيرة والكبيرة فالاصل ان ان

يقدم لامة امة الاسلام نفعا وخيرا من الاعمال الصالحة التي على الهدي وعلى السنة - [00:12:12](#)  
الاصل ان يحسن بها الظن الاصل ان يحسن بالظن اما اذا كان الظاهر على خلاف الهدي وعلى خلاف السنة فان اخطاءه ومخالفاته للسنة تنتقد وتصحح وتقوم ويرشد الى الحق والهدي - [00:12:36](#)

اما من يعمل خيرا يقدم الخير ويبذل الخير الاصل ان يحسن به الظن والا يتکلف الانسان او يتجرأ على كيل آآ التهم جزاها بدون اه اي مستند او اي برهان حتى ايضا دخولا في القلوب والنيات - [00:12:55](#)

وعرفنا ان هذا المزاح المتطوعين بالصدقات عده الله سبحانه وتعالى في اوصاف المنافقين لان هذه الاية الكريمة جاءت في سورة التوبة وسورة التوبة تعرف بالفاحضة والمعبرة لانها فضحت المنافقين - [00:13:23](#)

وهيكت ستراهم وكشفت مخازيمهم وعرت مساوئهم ففضحتهم فظحا. ولهذا تجد في السورة كثيرا ما يأتي ومنهم ومنهم الذين الذين اوصاهم للمنافقين كشفتهم عرتهم واظهرت مخازيمهم بحيث اصبحت بادية والله سبحانه وتعالى ذكر هذه الاوصاف لاهل النفاق من اجل ان يحذر منها - [00:13:50](#)

أهل الایمان والا يتصرفوا بشيء منها لا في قليل ولا في كثير نعم قال رحمة الله تعالى بباب الاستهزاء. قوله تعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون اذا مروا بهم يتغامزون - [00:14:24](#)

وقوله فاتخذتموه سخريا حتى انسوكم ذكري وكتتم منهم تضحكون. قوله يا ايها الذين امنوا لا يسخرون قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن الاية - [00:14:48](#)

قال باب الاستهزاء والاستهزاء هو السخرية الاخرين والانتقاد لهم والتهكم بهم ولا يكون هذا الاستهزاء الا عن مرض في قلب المستهزئ وعجب بنفسه وتعالي على الاخرين ولهذا يهزا بالاخرين ويسخر يستهزئ ويتهم - [00:15:07](#)

قال باب الاستهزاء بباب الاستهزاء ذكر رحمة الله تعالى هذا الباب باب عاما ليكون متناولا الاستهزاء بالاشخاص سواء في هيئاتهم مشيئهم وحركاتهم وصفاتهم او الاستهزاء بهم ايضا في اخلاقهم ودينهم - [00:15:38](#)

عبداتهم قال وقول الله سبحانه وتعالى ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون وهذا استهزاء باهل الدين استهزاء باهل الدين وهو وصف لاهل الاجرام انتبه لقوله ان الذين اجرموا - [00:16:05](#)

مفهوم الجريمة متاخرالدى كثير من الناس انحصر في ابواب معينة من الجرائم وعندما يقال المجرم لا ينصرف الذهن الا لأشياء معينة من الجرائم كالقتل مثلا او السرقة او اشياء من هذا القبيل - [00:16:26](#)

لكن الاستهزاء باهل الایمان هذى جريمة هذه جريمة من الجرائم العظيمة قال ان الذين اجرموا كانوا من الذين امنوا يضحكون اذا مروا بهم يتغامزون اذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فكيهين - [00:16:48](#)

سخرية واستهزاء وتهكم باهل الایمان يتآكرون بهم ويسيخرون لايامنهم لدینهم لمحافظتهم على طاعة ربهم لتحليهم بأخلاق الایمان واداب الدين فمن صفات اهل الاجرام السخرية آآ الاستهزاء باهل الایمان قال وقول الله تعالى فاتخذتموه سخريا حتى انسوكم ذكري - [00:17:08](#)

وكتتم منهم تضحكون اتخذتموه سخريا اي اهل الایمان منهم تسخرون وبهم تستهزئون وتضحكون وتهكمون فكانت عقوبة هؤلاء ان اصنع اهل الایمان في ذلك اليوم يوم لقاء الله سبحانه وتعالى هم الفائزون وهؤلاء ليس لهم الا الناريه - [00:17:43](#)

باهل الایمان وصوددهم عن دين الله تبارك وتعالى فاتخذتموه سخريا حتى انسوكم ذكري وكتتم منهم تضحكون اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون يعني جزاء اهل الایمان على صبرهم هو الفوز وهؤلاء عقوبتهم - [00:18:15](#)

النکال والخسران قال وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تتابزوا بالالقاب - [00:18:40](#)

بنس الاسم الفسوق بعد الایمان. ومن لم يتتب فاوذلك هم الطالمون وهذه الاية في سورة الحجرات وسورة الحجرات اشتملت على جملة عظيمة من اداب ادب الشريعة واحلاقها العظيمة وفيها قال الله سبحانه وتعالى انما المؤمنون - [00:19:04](#)

اخوة تم ذكر بعد ذلك مقتضيات هذه الاخوة ومنها قوله لا يسخر قوم من قوم لان من مقتضى الاخوة الایمانية الا يسخر مؤمن من مؤمن ولا يستهزئ مؤمن بمؤمن هذا من مقتضيات هذه الاخوة - [00:19:28](#)

يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منها ولا تلمزوا انفسكم ولا تنبذوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الایمان ومن لم يتبع فاوئنك هم - [00:19:47](#)

الظالمون نعم قال رحمة الله تعالى عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزيئين بالناس يفتح لاحدهم في الآخرة باب من الجنة فيقال له هل هلم فيجيئه بكريه وغمه فإذا جاءه اغلق دونه ثم يفتح - [00:20:07](#)

وله باب اخر فيقال له هل هلم فيجيئه بكريه وغمه فإذا جاءه اغلق دونه فما يزال كذلك حتى ان احدهم ليفتح له الباب من ابواب الجنة فيقال له هل فما يأتيه من اليأس اخرجه البهقي - [00:20:31](#)

واورد رحمة الله تعالى في ذم الاستهزاء هذا الحديث عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والحسن رحمة الله تابعي فإذا قال التابعي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون الحديث مرسل - [00:20:51](#)

والحديث المرسل كما هو معروف من اقسام الضعيف قال عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المستهزيئين بالناس يفتح لاحدهم في الآخرة باب من الجنة يفتح له باب من الجنة فيقال له هل هلم اي تعال واقبل - [00:21:10](#)

فيجيئه بكريه وغمه لانه يوم يشتدي فيه الكرب ويعظم فيه الغم فإذا جاءه اغلق دونه ثم يفتح له باب اخر فيقال له هل هلم فيجيئه بكريه وغمه فإذا جاءه اغلق دونه فما يزال كذلك حتى ان احدهم - [00:21:38](#)

ليفتح له الباب من ابواب الجنة فيقال له هل فما يأتيه؟ من اليأس يعني من كثرة ما يحصل له آآ هذا الامر وهذه عقوبة على استهزاء وسخريته فهذا هذه الابواب فيها هؤلاء الذين - [00:22:04](#)

كان بهم يستهزئ و منهم يسخر فيقال له هل هم يفتح الباب؟ او اذا اغلق دونه ويفتح له اخر ويغلق دونه وهكذا نعم قال رحمة الله تعالى ولابن ابي حاتم وغيره عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهم مرفوعا من مات همازا لمازا - [00:22:24](#)

قبل للناس كان علامته ان يسميه الله على الخرطوم من كل الشدقين قال ولابن ابي حاتم اي في تفسيره وغيره عن ابن عمرو اي عبد الله ابن عمرو ابن العاص مرفوعا اي الى النبي - [00:22:46](#)

عليه الصلاة والسلام وسند هذا الحديث فيه مقال قال من مات همازا لامازا ملقبا للناس قوله من مات فيه ان من تاب من ذلك قبل ان يموت تاب الله عليه - [00:23:04](#)

في ان من تاب تاب الله عليه لقوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا لا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله اي توبوا الى الله ان الله يغفر الذنوب جميما اي كان الذنب - [00:23:29](#)

فإن الله سبحانه وتعالى يغفر لمن تاب قال من مات همازا لامازا ان يقع في الناس همازا ولمزا طعنا ووقيعة سبا وشتما استهزاء وسخريه منقبا للناس اي القاب السيئة القابسوء - [00:23:44](#)

كان علامته ان يسميه الله على الخرطوم ان يرسمه الله على الخرطوم من كل الشدقين قيل على الخرطوم اي على انه من كل الجهتين سمة له علامه اي ليكون ذلك خزيا له وفضيحة - [00:24:12](#)

بين الاشهاد وعلى رؤوس الخلائق يوم القيمة. نعم قال رحمة الله تعالى باب تزويع المسلمين عن عبدالرحمن ابن ابي ليلى قال حدثنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا يسيرون مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:36](#)

فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى جبل معه فاخذه ففزع. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يروع اخاه. رواه ابو داود قال باب تزويع المسلمين - [00:25:00](#)

تزويع المسلمين اي اخافته وادخال الخوف على قلب اي طريقة كانت هذا لا يحل ولا يجوز بل الواجب ان تكون المعاملة مع المسلمين المعاملة الرقيقة التي ليس فيها ارعب له ولا اخافه حتى لو كان ذلك من باب - [00:25:18](#)

هذا والمزح يعني بعض الناس مزحه مع رفقائه كما يعبر عنه ثقيل جدا ولا يبالي بما يحصل لأخيه من ظرر حتى ان بعض الناس بسبب

مزحه اقول ذلك بدون مبالغة - 00:25:38

عن اشياء بلغتني بعض الناس من سوءه في المزح وشده في امراض نفسية مستمرة في قلب بعث الاخوانه تسبب في بعث الامراض آآ النفسية المستمرة والحق ببعض اخوانه ظررا - 00:26:00

نفسيا مستمرا بسبب المزح الذي هو فيه شيء من الاخافه او شيء من الافاع والارهاب وهذا لا يحل لا يحل للمسلم ان يرعب اخاه او ان يخوف اخاه قال عن عبدالرحمن ابن ابي ليلي قال حدثنا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا - 00:26:23  
يسيرون مع النبي صلى الله عليه وسلم فنام رجل منهم فقام بعضهم الى حبل معه انتبه الى نام كثير من حوادث الارهاب والاخافه يستغل فيها نوم الشخص او اول ما يستيقظ من - 00:26:49

النوم وبعضهم يقول نداعبه ونمزح معه فيفزعه وهو نائم او يفزعه لحظة قومه قومه من اه النوم وكثيرا ما يحصل مثل ذلك في في مثل نوم الانسان او يقظته من - 00:27:11

اه يقظة من اه النوم. قال فنام رجل منهم فقام بعضهم الى حبل معه فاخذه ففزع حبل معه اي جره فقام الرجل فرعا فقام الرجل فرعا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه لا يحل لمسلم ان يروع اخاه - 00:27:30  
انه لا يحل لمسلم ان يروع اخاه. اذا كان حبل جره فقام فرعا وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما قال فكيف مثلا بمن يصدر اصوات مثلا عالية عند النائم او اصوات مخيفة ومرعبة - 00:27:59

عند النائم فكيف اذا بمن يحمل سلاحا ويحمل سلاحا ويروع به اخاه ثم اذا دخله الرعب والخوف وانهارت نفسه قال انا امزح معه ربما ان نفسه تصاب بشيء من الامراض النفسية تبقى مزمنة مستمرة - 00:28:16

بسبب هذا المزح فالاسلام جاء بضبط اخلاق المسلم والا يعني على اخوانه باي جنائية ولا يحل لمسلم ان يروع اخاه المسلم باي طريقة باي طريقة كانت نعم قال رحمة الله تعالى بباب المتشبع بما لم يعطى. قال ولهمما عن اسماء ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي - 00:28:40

مرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي بما لم يعطني ؟ فقال المتشبع بما لم يعط كلابسي ثوبى زور قال بباب المتشبع بما لم يعطى المتشبع بما لم يعطى اي يظهر - 00:29:10

لنفسه ويدعى لنفسه من الصفات والاخلاق والاصفات والامر ما ليس فيه ما ليس فيه تزيينا لنفسه واظهارا لنفسه او تمييزا لنفسه عن الاخرين يدعى لنفسه امور ليست فيه انه فعل وانه فعل وانه متصف بكذا وان عنده كذا من امور ليست فيه ليظهر نفسه على - 00:29:29

اه الاخرين يقال متشبع بما لم يعطى متشبع اي من الاوصاف والخصال والخلال بما لم يعطى اي بما ليس من صفاته ولا من خلاته قال ولهما اي البخاري ومسلم عن اسماء ابى بكر رضي الله عنهم زوجة الزبير ابن عوام رضي الله عنه - 00:29:58  
ان امرأة ان امرأة قالت يا رسول الله ان لي ضرة ان لي ضرة والضررة هي الزوجة على الزوجة ويقال لها ايضا علة يقال لها علة نحن الانبياء ابناء علات - 00:30:24

يقال لها علة لأن العلة هو الشرب والنھل اذا اخذ زوجة على زوجته يقال له يقال لها علة وان كان بعث الزوجات يكسرن العين يقولون علة الزوجة على الزوجة يقال لها ضرة - 00:30:54

يقال لها ضرة ويقال لها ذلك لأنها زاحمت الزوجة الاولى في شيء من حظها من اه الزوج مع ان هذا هذه المزاحمة لو فكرت المرأة فيها مصلحة لها ومصلحة للزوجة الثانية ومصلحة للمجتمع المسلم - 00:31:20

مصلحة للمجتمع المسلم ولا سيما اذا كان عدد النساء اكثرا من الرجال ان بقي اكثرا نساء المجتمع بدون ازواج حصل فساد وشر عظيم وفيه صلاح لها صالح اهل العلم جملة من المنافع التي تحصلها الزوجة الاولى بوجود الثانية - 00:31:42  
وفيه منفعة للزوجة الثانية وفيه منفعة المجتمع تقول ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي بما لم يعطني من باب المنافسة بسبب الغيرة بين الزوجات تقول هل علي جناح ؟ هل علي اثم او خطأ - 00:32:09

ان تشبعت من زوجي بما لم يعطني يعني اذا كنت اذا جلست مع ضرت الزوجة الاخرى وقلت له ان ان لي في قلبه محبة عظيمة ويعطيني كذا ودائما يمدحني بکذا ويصفني بکذا باشياء ليست موجودة - [00:32:33](#)

من باب المنافسة آآ الغيرة التي بين الزوجات تقول ان لي ضرا فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي بما لم يعطني؟ فقال عليه الصلاة والسلام المتشبع بما لم يعطى كلباس ثوبی زور - [00:32:55](#)

المتشبع بما لم يعطى كلباس ثوبی زور وثوب الزور على ظاهره يلبس آآ انسانا ثوبا ليس له يتظاهر به انه مثلا من الاثرياء او من الاغنياء او من دم ذوي الاموال وهو ليس له - [00:33:22](#)

وانما يلبسه زورا للتظاهر به امام الناس ثم عن قريب يسحب منه ويأخذه اهله فهذا يسمى ثوب زور يتظاهر به صاحبه وليس من اهله وليس آآ من زينة ولا من لباسه ولكنه يأخذه وقتا محددا ليتظاهر به - [00:33:44](#)

كلباس ثوب يزور اي متظاهرا به فكذلك من يتظاهر بامر لايست من من او صافه هو شبيه من كان لابسا ثوبی زور نعم قال رحمة الله تعالى بباب التحدث بالمعصية ولهم عن ابی هريرة رضي الله عنه مرفوعا كل امتی معافی الا المجاهرين - [00:34:06](#)

وان من المجاهرة ان يعمل الرجل عملا بالليل ثم يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه واصبح يكشف ستر الله عليه - [00:34:35](#)

قال بباب التحدث بالمعصية تحدث بالمعصية هو المجاهرة الخطيئة تحدد المعصية والمجاهرة الاثم والخطيئة ان بيبيت الانسان وقد ستره الله سبحانه وتعالى بذنبه ثم يهتك ستر الله اذا اصبح - [00:34:52](#)

فاما لقي الناس يقول لهم البارحة فعلت كيت وفعلت كيت وفعلت كيت من الاثام والمعاصي التي ارتكبها سواء اعلن ذلك في محيط رفقائه او اعلانا عاما غير مبال فهذا يسمى مجاهر - [00:35:17](#)

والمجاهر من ابعد الناس عن التوبة واقرب الناس الى العقوبة عقوبة الله سبحانه وتعالى والله عز وجل يقول لا يحب الله الجهر بالسوء فالمجاهرة خطيئة عظيمة وجرم فوق الجرم الاول الذي هو الذنب. الذنب - [00:35:38](#)

قد يكون الانسان غلبته نفسه فارتکب ذنبا اما المجاهر ليس الامر مجرد ارتكاب ذنب ووقوع في خطيئة وانما افتخار بالذنب آآ ابراز للذنب واظهار له بين الناس وهذا انما يكون - [00:36:00](#)

عن مراغمة ومعاندة لشرع الله سبحانه وتعالى وافتیات على شرع الله سمعه لا يكون ذلك الا من معاند لا يكون الا من معاند في مراغمة للشرع ومعاندة لشرع الله سبحانه وتعالى - [00:36:21](#)

قال ولهم اي البخاري ومسلم عن ابی هريرة رضي الله عنه مرفوعا كل امتی معافی الا المجاهرين كل امتی معافی اي قريب من العافية والتوبة والمغفرة والندم والرجوع الى الله سبحانه وتعالى لان المجاهرة استعلام بالذنب والاستعلان بالذنب - [00:36:43](#)

المجاهر بعيد عن التوبة ومن كان كذلك يكون من ابعد ما يكون عن التوبة. بخلاف المذنب - [00:37:04](#)

المذنب الذي هو ارتكب ذنبا وقلبه متأنم من الذنب غلبته نفسه الامارة بالسوء وقع في الذنب ومستخفی ما يريد احد يطلع عليه مستحي وفي قلبه الم من هذا الذنب هذا قریب من التوبة. لكن الشخص الذي - [00:37:28](#)

يقع في الذنب ويستألم به ويسره ويذكره ويتحدث به للناس هذا بعيد لانه لم يكن لم يقتصر الامر على الذنب وانما هو ذنب ومعاندة واستعلان بالذنب والخطيئة ويجتمع فيمن كان كذلك - [00:37:52](#)

اولا انه هتك ستر الله عليه ستره الله وقع في الذنب وستر الله فقام عندما اصبح وهتك ستر الله عليه هتك ستر الله عليه الامر الثاني انه بهذا الهتك لستر الله يهيج المعصية ويحركها في في الناس ويشهيدها في - [00:38:18](#)

مجتمع فاما حدث من من هم ظعاف الایمان او في ايمانهم ظعف بأنه صنع وصنع وفعل تكون هذه دعاية للباطل وتحريك للباطل وتهيج النفوس الضعيفة لفعل الباطن اضافة الى - [00:38:42](#)

الجريمة ارتكبه او الذنب الذي وقع فيه قال وان من المجاهرة وان من المجاهرة من للتبعيض اي ان المجاهرة لها صور من صورها

ان يعمل الرجل عملا بالليل عملا اي ذنبا خطيئة - 00:39:04

ثم يصبح وقد ستره الله اي لم يطلع احد من الناس على ذنبه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه واصبح يكشف ستر الله عليه واصبح يكشف ستر الله عليه فهذا - 00:39:27

اه من المجاهرة بالمعصية والاصل في العبد ان يجاهد نفسه الا تقع في الذم ان غلبته نفسه وقع في الذنب يستتر بستر الله ويسأل الله ان يغفر له وان يتوب عليه اما ان يصل الى هذا الحد والاستعلان بالذنب والمجاهرة به فهذا جرم - 00:39:52

خطير وذنب وخين واهله من ابعد الناس عن المعافاة كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام كل امتى معافي الا المجاهرين. نعم قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الشتم بالزنا - 00:40:20

عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من قذف مملوكة بالزنا يقام عليه الحد يوم القيمة الا ان يكون كما قال قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في الشتم بالزنا - 00:40:43

الشتم اه بالزنا اي اه الاتهام به الوصف به ما جاء في الشتم بالزنا والشتم بالزنا نوع من الشتم. يعني بعض بعض الناس اه عندما يغضب من اخر يشتمه بهذا. يشتمه بهذا - 00:41:02

اما يقول له يا يا فاعل او يا الفاعل لكتا او ابن الفاعل لكتا او نحو ذلك فهذا يسمى شتم بالزنا فهذا يسمى شتم بالزنا قال عن ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من قذف مملوكة بالزنا - 00:41:27

يقام عليه الحد يوم القيمة من شتم مملوكة ومن قذف مملوكة بالزنا يقام عليه الحد يوم القيمة الا ان يكون كما قال اي الا ان يكون المملوك كما قال سيده فانه لا يقام عليه الحد انه - 00:41:49

رماه بما هو وصف له وبما يعلم انه وصف له وهو وصف له فلا يقام عليه لكن في اه الدنيا في في في الدنيا لا يقام الحج آ على الحرب آ العبد برمية - 00:42:09

وانما يقام يوم القيمة يقام يوم القيمة كما في هذا الحديث قال يقام يوم القيمة عليه الحد لماذا؟ لأن يوم القيمة ما في احرار وعبيد يوم القيمة يستوي الناس ليس هناك احرار وعبيد - 00:42:31

ينتهي ذلك ولا يكون هناك احرار وعبيد وانما يستوي الناس في ذلك فيقام عليه الحج يوم القيمة وهذا مما يقوى قول اه اهل العلم في ان الحر لا يقام عليه اه الحد بالعبد - 00:42:53

فان النبي صلى الله عليه وسلم قال هنا من قذف مملوكة بالزنا يقام عليه الحد يوم القيمة الا ان يكون كما قال اي الا ان يكون فعلا اه وقد وقع في الامر الذي رماه به - 00:43:16

نعم قال رحمه الله تعالى باب النهي عن تسمية الفاسق سيدا. قال عن بريدة مرفوعا. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم. رواه ابو داود بسنده صحيح. قال باب النهي عن تسمية - 00:43:34

اسق سيدا اي من عرف بالفسق وعرف آ الفجور عرف بالاجرام عرف بالسوء لا يقال له سيد لأن لقب لأن هذا اللقب يعني التقدمة لأن السيد هو اه المقدم على غيره - 00:44:00

السيد هو المقدم الذي له التقدمة وله المكانة على غيره فيقال له سيد والسيادة التي تطلق على على الانسان سيادة نسبية سيادة نسبية لكن هذه السيادة النسبية لا لا يجوز ان تطلق على فاجر او على فاسق - 00:44:25

قال عن بريدة مرفوعا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد اي ان هذه السيادة النسبية لا تطلق على المنافق لا تطلق على الفاجر اذا عرف بفجور - 00:44:49

حتى وان كان آ مقصود الانسان معنى معين السيادة ولو كان معنى محدود يقصده لا لا يطلق هذا اللقب على المنافق قال لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم - 00:45:08

اي اكم ان يك سيدا بجعلكم اياه سيدا واعتباركم اياه سيدا مع وصفه الذي هو النفاق والفحور والاثام انكم اسخطتم تكونون بذلك اسخطتم اي اغضبتم ربكم سبحانه وتعالى ونسأل الله الكريم - 00:45:31

ان يوفقنا اجمعين للعلم النافع والعمل الصالح. وان يصلح لنا شأننا كله وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اتي نفوسنا - 00:45:52

فتقوها وزكها انت خير من زakahا انت ولها وموالها اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والشفاعة والغنى اللهم اصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والشفاعة والغنى - 00:46:15

اللهم انا نعوذ بك من شرور انفسنا وسبئن اعمالنا وشر الشيطان وشركه وشر كل دابة انت اخذ بنا صيتها اللهم اعنا ولا تعن علينا وانصرنا ولا تنصر علينا وامكر لنا ولا تمكر علينا - 00:46:41

واهدنا ويسر الهدى لنا وانصرنا على من بغى علينا اللهم اجعلنا لك شاكرين لك ذاكرين اليك واهين منيبين لك مخبتين لك مطيعين. اللهم تقبل توبتنا واغسل حوبتنا وثبت حجتنا واهدي قلوبنا وسدد السنتنا واسل سخيمة صدورنا - 00:47:01

اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزم على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعذائم مغفرتك ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم انت انت علام الغيوب - 00:47:28

اللهم انا نعوذ برضاك من سخطك وبعفوك من عقوبك وبك منك لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك فاللهم اعذنا وذرياتنا وال المسلمين من الفتن ما ظهر منها وما بطن يا رب العالمين سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك و - 00:47:55 رسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - 00:48:24